

الأندلس في عهد الوالي السمح بن مالك الخولاني

(١٠٠ - ١٠٢هـ / ٧١٩ - ٧٢١م)

م. م. خليل خلف حسين ناصر الجبوري

تاريخ إسلامي / تاريخ المغرب والأندلس

جامعة تكريت / كلية الآداب

قسم التاريخ

تقديم

الأندلس تلك البلاد التي ما إن سمعنا باسمها حتى تراءت لنا الذكريات الجميلة الحزينة عنها، وما فعله المسلمون من نقل العلوم كافة إليها وما كانوا عليه من تسامح مع أهلها الأصليين من الأديان كافة، وما فعله النصارى من اضطهاد للمسلمين بعد أن خبت جذوة الإسلام فيها.

وللتاريخ الأندلسي مكانة خاصة في اهتمامات الباحثين، لما يحمله هذا التاريخ في ثناياه من الانجازات العظيمة في المجالات الفكرية كافة (سياسية - اقتصادية - حضارية)، التي نقلها المسلمون معهم وهم عابرون لفتح تلك البلاد امتداداً من بدايات الفتح (٩٢ - ٩٥هـ / ٧١١ - ٧١٤م) وعصر الولاة (٩٥ - ١٣٨هـ / ٧١٤ - ٧٥٦م) مروراً بعصر الإمارة الأموية (١٣٨ - ٣٠٠هـ / ٧٥٦ - ٩١٢م) والى سقوط الأندلس سنة (٨٩٧هـ / ١٤٩٢م).

وظهرت خلال تلك الحقبة شخصيات استطاعت بحكمتها وإخلاصها للإسلام أن تبني الدول وتوسع العمران وتهيئ أرضية سياسية خصبة لمن يأتي بعدها. ومن تلك الشخصيات السمح بن مالك الخولاني، والذي أفردناه بهذه الدراسة لمدة حكمه في الأندلس.

الأندلس في عهد الوالي السمح بن مالك الخولاني (١٠٠ - ١٠٢ هـ / ٧١٩ - ٧٢١ م)

م. م. خليل خلف حسين ناصر الجبوري

قسمت هذه الدراسة إلى عدة محاور، المحور الأول تناول التعريف بالأندلس والتعريف بنسب السمح بن مالك الخولاني وولايته للأندلس، والمحور الثاني تطرق إلى سياسته الداخلية التي اتبعها حقبة حكمه، أما المحور الثالث أوضحت فيه السياسة الخارجية للوالي السمح ودوره في نشر الإسلام وتوسيع الرقعة الجغرافية لدولة الإسلام في الأندلس.

وتضمنت الدراسة أهم النتائج التي خلصت إليها، وبهذا لا أقول أنني استطعت الوصول إلى جميع الحقائق والمعلومات عن هذا الوالي، وإنما هذه المعلومات هي قطرة في بحر بالنسبة لتاريخ وانجاز أولئك الأفاضل الأبطال.

المحور الأول

تعريف بالأندلس

الأندلس : شبه جزيرة قريبة من شكل المثلث^(١)، وتسمى شبه جزيرة أيبيرية وتضم إسبانيا والبرتغال، وتقع في الجنوب الغربي من القارة الأوروبية، تفصلها من الشمال عن جنوب فرنسا جبال البرت أو البرتات^(٢)، ويفصلها من الجنوب عن قارة أفريقيا مضيق جبل طارق؛ تقع سواحلها الشمالية والشمالية الغربية على المحيط الأطلسي، وتقع شواطئها الشرقية والجنوبية الشرقية على البحر الشامي (البحر المتوسط)^(٣).

وسميت بالأندلس حسب ما يذكر ابن عذاري ان "أول من نزل الأندلس بعد الطوفان قوم يعرفون بالاندلس"^(٤)، ويذكر ان التسمية جاءت من "لفظ واندلوس وهو اسم قبائل الوندال الجرمانية الذين يسمون في اللغات الأوروبية (الفاندال او الفاندالوس) وهي قبائل غزت شبه الجزيرة الأيبيرية في القرن الخامس الميلادي واستقرت في السهل الجنوبي من شبه الجزيرة ومنحته اسمها"^(٥).

ويعني بالأندلس حضاريا : ذلك التراث الضخم والتاريخ الشامخ الذي تركه المسلمون خلال ثمانية قرون، مدة بقاءهم في الأندلس^(٦).

بدأ فتح العرب المسلمون الأندلس سنة (٩٢ هـ / ٧١١ م)، وتمَّ عام (٩٥ هـ / ٧١٤ م) خلال ولاية موسى بن نصير (٨٦-٩٥ هـ / ٧٠٧-٧١٤ م)^(٧)، لنشر الدين الإسلامي ونقل الحضارة الإسلامية إليها.

نسبه وولايته : هو السمح بن مالك الخولاني، من بني خولان، واسم خولان هو (فكُل)، سكنوا مصر والشام^(٨) - وخولان هو "خولان بن عمرو بن مالك بن الحارث بن مرة بن ادد ابن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ"^(٩) -، من قضاة - وهي قبيلة يمانية-^(١٠)، تولى ولاية الأندلس بعد واليها الحر بن عبدالرحمن الثقفي^(١١)، بأمر من الخليفة عمر بن عبدالعزيز (رضي الله تعالى عنه) (٩٩-١٠١ هـ / ٧١٧-٧١٩ م)^(١٢)، والذي بدأت بلاد الأندلس في خلافته تدخل عهداً جديداً من خلال جعلها ولاية تابعة له مباشرة، شأنها في ذلك شأن الولايات الإسلامية الأخرى، إذ كانت الأندلس من قبل تابعة لولاية المغرب العربي^(١٣).

ويذكر إن سبب اختيار الخليفة عمر بن عبدالعزيز (رضي الله تعالى عنه) للسمح بن مالك الخولاني جاء لكونه من الرجال الصالحين الأكفاء القادرين على النهوض بمستوى المسؤولية التي كلف بها بفكر والتزام إيماني ونزاهة قل نظيرها، وهناك حادثة شهيرة تذكرها المصادر التاريخية توضح مدى نزاهة السمح التي استمدها من العقيدة الإسلامية، فيذكر المؤرخون أن من عادة خلفاء بني أمية تلك الحقة أنهم لا يدخلون خزائن الدولة شيئاً مما يرسله الولاة من خراج ولاياتهم إلا إذا شهد عشرة من عدول الجند في تلك الولاية بأن هذا المال هو المستصفي الحلال لبيت المال^(١٤)، بعد دفع أعطيات الولاية والإنفاق على مصالحها وشؤونها العامة. فلما أقبلت أموال المغرب العربي في إحدى سنوات خلافة سليمان بن عبدالملك (٩٦-٩٩ هـ / ٧١٥-٧١٧ م) أقبل معها عشرة من العدول تخيرهم والي المغرب آنذاك، محمد بن يزيد القرشي (٩٧ - ١٠٠ هـ / ٧١٥ - ٧١٨ م)، فحلف ثمانية من رجاله بأن ما معهم من أموال الجباية اخذ بحقه وامتنع اثنان من حلف اليمين هما إسماعيل بن عبيدالله بن ابي المهاجر دينار والسمح بن مالك

الأندلس في عهد الوالي السمح بن مالك الخولاني (١٠٠ - ١٠٢ هـ / ٧١٩ - ٧٢١ م)

م. م. خليل خلف حسين ناصر الجبوري

الخولاني^(١٥)، فأعجب بذلك " عمر بن عبدالعزيز من فعلهما ثم ضمهما الى نفسه " لما من صلاحهما ونزاهتهما إذ كان جالساً في مجلس الخليفة آنذاك^(١٦).

وهذا الأمر يوضح لنا مدى حرص قادة وولاة أمور المسلمين على تولية من هم أمناء وهذا الحرص جاء من أمانة الولاة ابتداءً. وأمانة الوالي حرصت على ان يبقى في الولاية بعد تولي الخليفة يزيد بن عبدالملك، الذي لم يعزله إنما ثبته في الولاية.

فكان قد أوعز (رضي الله تعالى عنه) بولاية الأندلس للسمح بن مالك الخولاني وبولاية المغرب العربي لإسماعيل بن عبيدالله^(١٧) بعد توليه الخلافة، ليكون أداة لبناء المجتمع الإسلامي في الأندلس ؛ ولذلك فعندما نريد أن نبني مجتمعاً بناءً متكاملًا يجب ان نختار وبدقة الأشخاص ذوي المواصفات الخاصة على شاكلة السمع وإسماعيل لكي يكون البناء صحيحاً متكاملًا خالياً من عوامل الفشل^(١٨).

تولى السمع ولاية الأندلس في رمضان سنة (١٠٠ هـ / ٧١٩ م) ووصل الأندلس واستقر في قرطبة، إذ اتخذها عاصمة له، بعد ان كانت العاصمة قبل مجيئه مدينة اشبيلية^(١٩) ولم يكن قد مرّ على الفتح الإسلامي لها سوى ثماني سنوات، ومن هذا الأمر يمكن ان نقول ان بلاد الأندلس لم تكن مستقرة ولا كان أهلها قد خضعوا للحكم الإسلامي خضوعاً تاماً^(٢٠). بدليل ان الخليفة عمر بن عبد العزيز (رضي الله تعالى عنه) كان يحس بالخطر الذي كان يتوقع ان يتعرض له المسلمون في حال أنهم لم يتمكنوا من السيطرة الكاملة على بلاد الأندلس، فيذكر صاحب أخبار مجموعة ان الخليفة "كان رأيه انتقال أهلها منها لانقطاعهم عن المسلمين"^(٢١).

فكتب الخليفة (رضي الله تعالى عنه) الى الوالي السمع بان يخبره بحال الأندلس من حيث قوة المسلمين فيها وعددهم وان يكتب إليه بصفة الأندلس من حيث طبيعتها وأنهارها وما فيها من عمران^(٢٢). فكتب إليه الوالي يذكره ويخبره بان المسلمين قد كثروا في الأندلس وانتشروا في مدنها وان لا خوف عليهم، واقتنع الخليفة بقول الوالي وزاد اهتمامه بها ففصلها عن ولاية المغرب العربي فجعلها ولاية مستقلة وأمره بان يقيم العدل وإتباع الرفق في إدارته لشؤون الولاية^(٢٣).

ويذكر صاحب أخبار مجموعة أن الخليفة عمر بن عبد العزيز (رضي الله تعالى عنه) أمر السماح أن "يُخمس أرضها" ويفرق بين الأراضي التي فتحت عنوة والتي فتحت صلحا^(٢٣)، وهنا يتضح لنا الفكر الاقتصادي الإسلامي الفذ الذي كان يتبناه الخليفة (رضي الله تعالى عنه) الذي تمكن من خلاله بناء مجتمع إسلامي متميز اختفت فيه الفوارق الاجتماعية والمادية آنذاك، وقد تبنى هذا الفكر العديد من الاقتصاديين المحدثين.

المحور الثاني

سياسته الداخلية

التزم الوالي السماح بن مالك الخولاني بكل أوامر الخليفة (رضي الله تعالى عنه) فيما يخص سياسته الداخلية لبلاد الأندلس وإدارة شؤونها الداخلية وهذا الالتزام نلاحظه من خلال الأعمال التي قام بها الخولاني في تلك الحقبة، خاصة بعد أن جاءه الأمر بتخمس الأراضي كما ذكرنا.

ومسألة تخمس الأراضي مهمة جدا بالنسبة للسياسة الداخلية لأي والي، خاصة بعد أن نعلم أن موارد الولاية الاقتصادية يعتمد على خمس الأموال التي كانت تأتي من الأراضي والفتوحات.

فأول أمر قام به الوالي هو التمييز بين الأراضي التي فتحت عنوة من تلك التي فتحت صلحا. وهنا يكمن سؤال مهم؟ لماذا هذا الاهتمام بتخمس الأراضي وما الفائدة؟ والجواب إن الفائدة من تخمس الأرض هو للإتفاق من تلك الأموال على أمور الولاية ومصالح المسلمين وإخراج الفتوحات. فخرج الوالي خمس الأموال من الأراضي التي فتحت عنوة. أما الأربعة أخماس الباقية من تلك الأموال فإنها تقسم بين الجند الذين فتحوها^(٢٤).

ومن الأمور المهمة والتي تحسب للوالي السماح هو ذلك العمل الحضاري الذي قام به، إذ قام بإصلاح قنطرة قرطبة التي أكلها الدهر ولم يبق منها إلا اليسير ولم تعد تربط جانبي نهر قرطبة الكبير. فكتب الى الخليفة عمر بن عبدالعزيز (رضي الله عنه) يستأذنه في إعادة بناءها - وهنا تتضح لنا شخصية الوالي المسلم الذي جاء ليكون أداة بناء

الأندلس في عهد الوالي السمح بن مالك الخولاني (١٠٠ - ١٠٢ هـ / ٧١٩ - ٧٢١ م)

م. م. خليل خلف حسين ناصر الجبوري

لمجتمع حضاري - والسبب في الاستئذان ؟ لأنها تحتاج الى أموال كبيرة لإصلاحها، وهذه الأموال تؤخذ من أموال بيت مال المسلمين القادمة من خمس الأرض أو من الغنائم. فأذن له. فقام بأعمارها بالاعتماد على سور قرطبة حيث اخذ الكثير من أحجارها للبناء. أما لماذا لم يُبقِ الوالي على سور المدينة ؟ لأنه أحس ان قرطبة لا تحتاج الى سور خاصة بعد ان تقوت شوكة المسلمين آنذاك^(٢٥).

فكانت هذه أهم الأمور التي اعتنى بها الوالي الخولاني في مجال السياسة الداخلية لولايته للأندلس، فهو نظم أمور أموالها وعمر خرائبها في مدة قصيرة جدا لا تتعدى السنتان لنتجه إلى الأمر الأهم الذي جاء من اجله ألا وهو نشر الدين الإسلامي وتوسيع الرقعة الجغرافية للدولة الإسلامية.

المحور الثالث

سياسته الخارجية

بعد ان اطمئن الوالي الخولاني إلى الأمور المالية والاجتماعية والعمرانية في البلاد اتجهت أنظاره الى نشر الدين الإسلامي، خاصة بعد ان جاءته أوامر الخليفة يزيد بن عبدالمك (١٠١ - ١٠٥ هـ / ٧٢٠ - ٧٢٤ م) من دمشق بضرورة الخروج للجهاد في سبيل الله تعالى. فخرج سنة (١٠٢ هـ / ٧٢١ م) بالصائفة ليغزو مناطق جنوب فرنسا، فسار بجيش كبير نحو سرقسطة، وعبر جبال البرتات وسيطر على مدينة اربونة^(٢٦) عاصمة سبتمانية^(٢٧).

مع وصوله إليها فرض عليها حصارا شديداً، تمكن من فتحها ودخولها والسيطرة عليها وأقام فيها حكومة شرعية ووزع الأراضي بين الفاتحين، وفرض الجزية على النصارى - متبعا فرض الجزية على من لم يدخل الإسلام من المشركين فيدخل في ذمة المسلمين بدفع الجزية - ثم زحف بجيشه الفاتح نحو الغرب لغزو مدينة طولوشة (Toulouse)^(٢٨)، عاصمة اكويتين في محاولة لفتح تلك المدينة، فأحاطها المسلمون بالخنادق والمنجنيقات وجميع أدوات الحرب^(٢٩)، حتى أوشك أهلها على الاستسلام، لولا عودة اودو - حاكم تلك المناطق - بعد ان علم بأمر الحصار الإسلامي على عاصمته

- التي كان خارجا منها لطلب العون لصد الجيش الإسلامي عند فتحه لمدينة اربونة السابقة الذكر - فعاد لقتال الجيش الإسلامي بعد ان جمع العدة والعدد لمجابهته، وتقدم نحوه، فعلم الوالي الخولاني بأمره^(٣٠)، فهياً الجيش للخروج وقتال جيش اودو فتلقى الجيشان على مقربة من طولوشة في معركة سميت بمعركة البلوط وكانت غير متكافئة فنشب القتال في معركة هائلة سالت فيها دماء غزيرة، وكثر القتل في الجيشين، وأبدى المسلمون برغم قلتهم بسالة وصبراً في القتال حتى انه يقال ان السماح كان يحث الجند على القتال بالصوت والإشارة، وان الجند كانوا يتعرفون على الممر الذي سلكه بأثر الدماء التي تجري فيه والتي يتركها سيفه الى ان سقط شهيدا بأثر رمح أصابه في قلب المعركة وأسقطه عن فرسه، وكان ذلك في التاسع من ذي الحجة سنة (١٠٢هـ/ ٧٢١م)^(٣١). وعلى اثر مقتل الوالي السماح اختار الجيش احد القادة وهو عبدالرحمن بن عبدالله الغافقي ليعود بالجيش نحو الجنوب. وبذلك تنتهي ولاية والي اتسم وامتاز بكل مواصفات الوالي المسلم المؤمن التي قل ما وجدت.

الخاتمة

تميزت الأندلس بالضوء الوهاج الذي حمله الإسلام إليها وشع الى العالم الغربي منها، في زمن كان يعيش في سراديب مظلمة، وانه اظهر لنا شخصيات وقادة خاصة في عصر الولاة (٩٥ - ١٣٨هـ / ٧١٤ - ٧٥٦م) لهم دوراً متميزاً في حكم وقيادة بلاد الأندلس واتي هذا الدور المتميز من خلال الأعمال التي قاموا بها خلال حقبة حكمهم. ومن أولئك الحكام هو السماح بن مالك الخولاني موضوع بحثنا، هذه الشخصية التي عبرت عن فكر ووجه الإسلام والرسالة السماوية بالتطبيق العملي أثناء توليه لأمر المسلمين ومن خلال هذه الدراسة تمكنت الى استخلاص عدة أمور جرت خلال ولايته هي :

- ان مدة ولاية الخولاني كانت خلال حكم خليفين الأول أثناء خلافة عمر بن عبدالعزيز (رضي الله تعالى عنه)، واستمر بالحكم خلال خلافة يزيد بن عبدالملك الذي تسلم الخلافة بعد الخليفة عمر بن عبدالعزيز. وهذا الأمر لا يذكره الباحثون إلا ما ندر.

الأندلس في عهد الوالي السمح بن مالك الخولاني (١٠٠ - ١٠٢ هـ / ٧١٩ - ٧٢١ م)

م. م. خليل خلف حسين ناصر الجبوري

- ان ولاية السمح بن مالك الخولاني تميزت باستقلال ولاية الأندلس عن ولاية المغرب العربي فبعد ان كان والي الأندلس يعين من قبل والي المغرب العربي، أصبحت الأندلس ولاية مستقلة عن المغرب العربي ويولى واليها كنظيره والي المغرب العربي من قبل الخليفة.
 - اتصفت شخصية السمح بأنها شخصية تمتاز بالأمانة والشجاعة وهي اهم المواصفات الواجب توفرها في أي حاكم عربي إسلامي والتي قل ما نجدها.
 - عاشت الأندلس خلال مدة حكمه القليلة بنوع من الازدهار الاقتصادي وهذا الازدهار جاء من الفكر الاقتصادي للخليفة عمر بن عبدالعزيز (رضي الله عنه) الذي طبقه الوالي السمح تطبيقا عمليا خلال ولايته.
 - اهتمامه بالعمران وإعادة بناء قنطرة قرطبة التاريخية.
 - قيادته للفتوحات جنوب فرنسا، وفتحه لمدينة اربونة التي تعد القاعدة نحو فتح بلاد فرنسا.
- وأخيرا لا ادعي الكمال فالكمال لله وحده وإنما أرجو ان أكون قد استطعت الوصول الى جانب مشرف من تاريخ المسلمين في الأندلس.

الهوامش

- (١) ابن عذاري، أبو العباس احمد بن محمد المراكشي، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، دار الثقافة، (بيروت : ١٩٨٠) : ١/٢.
- (٢) البرتات أو البرت : هي سلسلة الجبال الممتدة بين البحر المتوسط والمحيط الأطلسي وهي جبال فاصلة بين فرنسا واسبانيا، إذ أن سفوحها الشمالية تقع في فرنسا وسفوحها الجنوبية تقع في اسبانيا. انظر : ارسلان، شكيب، الحلل السندسية في الأخبار والآثار الأندلسية، دار مكتبة الحياة، (بيروت : د/ ن) : ١٠٨ / ٢ ؛ رينو، جوزيف، الفتوحات الإسلامية، دار الحداثة، (الجزائر : ١٩٨٤م)، ص ١٧.

- (٣) الدوري، تقي الدين عارف، تاريخ العرب المسلمين وحضارتهم في الأندلس، منشورات جامعة ناصر، (ليبيا : ١٩٩٧)، ص ١٢٥ ؛ الحجى، عبدالرحمن علي، التاريخ الأندلسي من الفتح حتى سقوط غرناطة، دار القلم (بغداد : د/ن)، ص ٣٥-٣٦.
- (٤) ابن عذاري، البيان المغرب : ١/٢.
- (٥) الدوري، تقي، تاريخ العرب المسلمين، ص ١٢٦.
- (٦) الحجى، عبدالرحمن علي، أندلسيات، دار الإرشاد للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت : ١٩٦٩)، ص ١٢.
- (٧) ابن القوطية، ابو بكر محمد بن عمر القرطبي، تاريخ افتتاح الأندلس، تحقيق : عبدالله انيس الطباع، دار النشر للجامعيين، (بيروت : ١٩٥٨)، ص ٣٣.
- (٨) ابن حزم، أبي محمد علي بن احمد بن سعيد الأندلسي، جمهرة انساب العرب، دار المعارف، (مصر : د. ن)، ص ٤١٨.
- (٩) ابن حزم، جمهرة انساب العرب، ص ٤١٨.
- (١٠) الزركلي، خيرالدين، الأعلام، دار للعلم الملايين، (د. م : د. ن) : ١٣٩/٣ ؛ ابو زيدون، وديع، تاريخ الأندلس، الأهلية للنشر والتوزيع، (بيروت : ٢٠٠٥)، ص ٥٠.
- (١١) ابن عذاري، البيان المغرب : ٢٥/٢ - ٢٦.
- (١٢) هو عمر بن عبدالعزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ؛ ابو الحفص القرشي الأموي، وأمه أم عاصم ليلى بنت عاصم بن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)، ويقال له أشج بني مروان. ولد سنة (٦١١هـ/٦٨٠م) وتولى الخلافة سنة (٧٩٩هـ/٧١٧م) وبقي خليفة إلى وفاته سنة (١٠١هـ/٧١٩م). ينظر : ابن قتيبة، ابو محمد عبدالله بن مسلم الدينوري، الإمامة والسياسة (منسوب إليه)، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، (القاهرة : ١٩٥٧) : ١١١ / ٢ ؛ الطبري، محمد بن جرير، تاريخ الرسل والملوك، دار المعارف، (مصر : د. ن) : ٥٥٠/٦ ؛ ابن عبد ربه، احمد بن محمد الأندلسي، العقد الفريد، دار الفكر للطباعة والنشر، (بيروت : د. ن) : ١٦٨/٥ ؛ ابن كثير، عمادالدين أبو الفدا إسماعيل الدمشقي، البداية والنهاية، مكتبة المعارف، (بيروت : ١٩٧٤م) : ٣٣١/٩ ؛ السيوطي، جلال الدين، تاريخ الخلفاء، دار الجيل، (بيروت : ٢٠٠٥م)، ص ٢٣٨.

الأندلس في عهد الوالي السمح بن مالك الخولاني (١٠٠ - ١٠٢ هـ / ٧١٩ - ٧٢١ م)

م. م. خليل خلف حسين ناصر الجبوري

- (١٣) أخبار مجموعة في فتح الأندلس وذكر امرائها رحمهم الله والحروب الواقعة بها بينهم، تحقيق : لافوتين، طبع في مدينة مجريط بمطبع ريدنير، (مدريد : ١٨٦٧م)، ص ٢٣.
- (١٤) وهذه الرواية تبين لنا ما كان عليه خلفاء بني امية من التزام بالشريعة الاسلامية وانهم لا يختارون لولاياتهم الا قادة أمناء وهذا الامر يفند ما يذكره اعداء الاسلام من الشعوبيين والزنادقة من ان خلفاء بني امية لم يكونوا الا معتصبين للحكم وأنهم قتلة.
- (١٥) مجهول، اخبار مجموعة، ص ٢٢ - ٢٣ ؛ مؤنس، حسين، فجر الأندلس، الشركة العربية للطباعة والنشر، (القاهرة : ١٩٥٩)، ص ١٢٢ ؛ ابو دياك، صالح محمد فياض، الوجيز في تاريخ المغرب والأندلس، مكتبة الكيالي، (اريد : ١٩٨٨)، ص ١٧٥ - ١٧٦.
- (١٦) مؤلف مجهول، اخبار مجموعة، ص ٢٣.
- (١٧) ابن القوطية، تاريخ افتتاح، ص ٣٩.
- (١٨) لا كما يحصل الآن إذ نرى ان اغلب القادة لا يتصفون باقل الصفات التي كان عليها السمح آنذاك، وهذا يؤدي الى ان بناء المجتمع على أسس رخوة وغير متماسكة.
- (١٩) ابن القوطية، تاريخ افتتاح، ص ٣٩ ؛ العبادي، عبدالحميد، المجلد في تاريخ الأندلس، مكتبة النهضة العلمية، (القاهرة : ١٩٥٨م)، ص ٥٤.
- (٢٠) المقري، احمد بن محمد التلمساني، نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين ابن الخطيب، دار الفكر، (بيروت : ١٩٨٦م) : ١ / ٢٣٥ ؛ ابن أبي الفياض، نص أندلسي من كتاب العبر، منشور في مجلة المجمع العلمي العراقي، (بغداد : ١٩٨٣م)، ص ١٨٩ ؛ ابو دياك : الوجيز، ص ١٧٦.
- (٢١) مجهول، ص ٢٣.
- (٢٢) ابن عذاري، البيان المغرب : ٢ / ٢٦.
- (٢٣) ابن عذاري، البيان المغرب : ٢ / ٢٦ ؛ ارسلان، شكيب، تاريخ غزوات العرب، دار مكتبة الحياة، (بيروت : ١٩٦٦م)، ص ٥٢.
- (٢٤) مؤلف مجهول، ص ٢٣ ؛ وينظر : ابن عذاري : البيان المغرب : ٢ / ٢٦.
- (٢٥) ابن عذاري، البيان المغرب : ٢ / ٢٦ ؛ المقري، نفع الطيب : ١ / ٢٣٥ ؛ مؤنس، فجر الأندلس، ص ١٢٣ ؛ طه، عبد الواحد ذنون، الفتح والاستقرار العربي في شمال أفريقيا والأندلس، دار الرشيد، (بغداد : ١٩٨٢م)، ص ٢١٤.

- (٢٥) مجهول، أخبار مجموعة، ص ٢٤ ؛ طقوش، محمد سهيل، التاريخ الإسلامي، دار النفائس للطباعة والنشر، (بيروت : ٢٠٠٢م)، ص ٢١٢ ؛ ابو دياك، الوجيز، ص ١٧٧.
- (٢٦) اربونة : من المدن المهمة والإستراتيجية بالنسبة للمسلمين، لأنها قاعدتهم المتقدمة، ومنها تتطلق الجيوش الإسلامية شمالا لنشر الإسلام، وهي الحد الفاصل بين الأندلس وبلاد فرنسا، وهي آخر المدن التي بقيت بأيدي المسلمين عند الثغور، حيث خرجت من أيدي المسلمين سنة (٦٣٠هـ / ١٢٣٢م) مع غيرها من المدن الأندلسية، وهي الآن مدينة فرنسية تقع على خليج ليون. ينظر : الحميري، محمد بن عبد المنعم، الروض المعطار في خبر الأقطار، دار الفكر، (لبنان : ١٩٨٤م)، ص ٢٤ ؛ الدوري، إبراهيم ياس خضر، عبدالرحمن الداخل في الأندلس، دار الحرية للطباعة، (بغداد : ١٩٨٢م)، ص ٢١١.
- (٢٧) عنان، محمد عبدالله، دولة الإسلام في الأندلس من الفتح إلى بداية عصر الناصر، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، (القاهرة : ١٩٦٠م)، عصر ١، ق ١، ص ٨٠-٨١؛ رينو، الفتوحات الإسلامية، ص ٥٠.
- (٢٨) جوزيف، المرجع السابق، ص ٥٠؛ طه، الفتح والاستقرار، ص ٣٣٩؛ وات، مونتغمري، في تاريخ اسبانيا الإسلامية، ترجمة : محمد رضا المصري، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، (بيروت : ١٩٩٨م)، ص ٣٧.
- (٢٩) خليل إبراهيم السامرائي وآخرون، تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس، دار المدار الإسلامي، (ليبيا : ٢٠٠٤م)، ص ٥٠-٥٢.
- (٣٠) أبو دياك، الوجيز، ص ١٧٩ ؛ وات، في تاريخ اسبانيا، ص ٣٧.
- (٣١) ابن عذاري، البيان المغرب : ٢ / ٢٦ ؛ رينو، الفتوحات الإسلامية، ص ٤٧ - ٥١ ؛ شاکر، محمود، موسوعة الفتوحات الإسلامية، دار اسامة للنشر والوزيع، (الاردن : ٢٠٠٢م)، ص ١٩٧.

المصادر الأولية

- الحميري، محمد بن عبد المنعم (ت ٩٠٠هـ / ١٤٩٤م)

الأندلس في عهد الوالي السمح بن مالك الخولاني (١٠٠-١٠٢هـ / ٧١٩ - ٧٢١م)

م. م. خليل خلف حسين ناصر الجبوري

الروض المعطار في خبر الأقطار، ط٢، تح: إحسان عباس، دار الفكر، (لبنان، ١٩٨٤).

- ابن حزم، أبو محمد علي بن محمد بن سعيد (ت ٤٥٦هـ/١٠٦٣م) جمهرة أنساب العرب، تحقيق: عبدالسلام احمد هارون، ط٥، دار المعارف، (مصر: د/ن).

- السيوطي، جلال الدين (ت ٩١١هـ/١٥٠٥م) تاريخ الخلفاء، ط٢، تح وفهرسة: سعيد محمود عقيل، دار الجيل، (بيروت، ٢٠٠٥).
- الطبري، محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ/٩٢٢م) تاريخ الرسل والملوك، ط٤، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، دار المعارف، (القاهرة، د/ن).

- ابن عبد ربه الأندلسي، احمد بن محمد (ت ٣٢٨هـ/٩٤٠م) العقد الفريد، تحقيق: محمد سعيد العريان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت، د. ن).

- ابن عذاري، ابو العباس احمد بن محمد المراكشي (ت بعد سنة ٧١٢هـ/١٣١٢م) البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، تحقيق ومراجعة: ج. س. كولان وليفي بروفنسال، دار الثقافة، (بيروت، ١٩٨٠م).

- ابن أبي الفيض (ت ٧٧٩هـ/١٣٧٧م) نص أندلسي من كتاب العبر، تحقيق: عبدالواحد ذنون طه، منشور في مجلة المجمع العلمي العراقي، مج ٢٣، (بغداد، ١٩٨٣م).

- ابن قتيبة، ابو محمد عبدالله بن مسلم الدينوري (ت ٢٧٦هـ/٨٨٩م) الإمامة والسياسة (المنسوب اليه)، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده، (القاهرة، ١٩٥٧م).

- ابن القوطية، أبو بكر محمد بن عمر القرطبي (ت ٣٦٧هـ/٩٧٧م)

- تأريخ افتتاح الأندلس، تحقيق : عبد الله أنيس الطباع، دار النشر للجامعيين، (بيروت، ١٩٥٨م).
- ابن كثير، عمادالدين ابو الفدا اسماعيل (ت ٧٧٣هـ / ١٣٧٢م) البداية والنهاية، مكتبة المعارف، (بيروت، ١٩٧٤م).
- مؤلف مجهول (ت ق ٤هـ / ق ١٠م) أخبار مجموعة في فتح الأندلس وذكر امرائها رحمهم الله والحروب الواقعة بها بينهم، تحقيق : لافوتين، طبع في مدينة مجريط بمطبع ريدنير، (مدريد : ١٨٦٧م).
- المقرئ، احمد بن محمد بن احمد بن يحيى (ت ١٠٤١هـ / ١٦٣١م) نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين ابن الخطيب، تح : يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر، (بيروت، د/ن).

المراجع الثانوية

- أرسلان، شكيب الحلل السندسية في الأخبار والآثار الأندلسية، منشورات دار مكتبة الحياة، (بيروت، د/ن).
- تاريخ غزوات العرب في فرنسا وسويسرا وإيطاليا وجزائر البحر المتوسط، دار مكتبة الحياة، (بيروت، ١٩٦٦م).
- الحجي، عبدالرحمن علي التاريخ الأندلسي من الفتح حتى سقوط غرناطة ٩٢ - ٨٩٧ هـ / ٧١١ - ١٤٩٢ م، دار القلم، (بغداد : د/ن).
- أندلسيات، دار الإرشاد للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت، ١٩٦٩م).
- السامرائي، د. خليل إبراهيم وآخرون تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس، دار المدار الإسلامي، (ليبيا : ٢٠٠٤م).
- شاكر، محمود

الأندلس في عهد الوالي السمح بن مالك الخولاني (١٠٠-١٠٢هـ / ٧١٩ - ٧٢١م)

م.م. خليل خلف حسين ناصر الجبوري

-
-
- موسوعة الفتوحات الإسلامية، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، (عمان، ٢٠٠٢م).
- الدوري، إبراهيم ياس خضر
عبدالرحمن الداخل في الأندلس وسياسته الداخلية والخارجية، دار الحرية للطباعة، (بغداد،
١٩٨٢م).
- الدوري، تقي الدين عارف
تاريخ العرب المسلمين وحضارتهم في الأندلس، منشورات جامعة ناصر، (ليبيا،
١٩٩٧م).
- أبو دياك، د. محمد صالح
الوجيز في تاريخ المغرب والأندلس، مكتبة الكيالي، (اريد، ١٩٨٨م).
- رينو، جوزيف
الفتوحات الإسلامية في فرنسا وإيطاليا وسويسرا في القرون الثامن والتاسع والعاشر
الميلادي، تعريب وتعليق الحواشي وتقديم: إسماعيل العربي، دار الحداثة، (الجزائر،
١٩٨٤م).
- الزركلي، خيرالدين
الأعلام، ط٤، دار العلم للملايين، (بيروت، ١٩٧٩م).
- أبو زيدون، وديع
تاريخ الأندلس من الفتح الإسلامي حتى سقوط الخلافة في قرطبة، الأهلية للنشر
والتوزيع، (بيروت، ٢٠٠٥م).
- طقوش، محمد سهيل
التاريخ الإسلامي، دار النفائس للطباعة والنشر، (بيروت، ٢٠٠٢م).
- طه، د. عبدالواحد ذنون
الفتح والاستقرار في شمال أفريقيا والأندلس، دار الرشيد، (بغداد، ١٩٨٢م).
- العبادي، عبدالحميد

- المجمل في تاريخ الأندلس، جمع مادته ونسقها : حمد ابراهيم الشريف، راجعه : د. مختار العبادي، مكتبة النهضة العلمية، (القاهرة، ١٩٥٨م).
- عنان، محمد عبدالله
دولة الإسلام في الأندلس من الفتح الى بداية عصر الناصر، عصر ١، ق ١، ط ٣، مطبعة لجنة تأليف والترجمة والنشر، مؤسسة الخانجي، (القاهرة، ١٩٦٠م).
- مؤنس، حسين
فجر الأندلس، دراسة في تاريخ الأندلس من الفتح الإسلامي الى قيام الدولة الأموية (٧١١-٧٥٦م)، الشركة العربية للطباعة والنشر، (القاهرة، ١٩٥٩م).
- وات، مونتغمري
في تاريخ اسبانيا الإسلامية، ترجمة : محمد رضا المصري، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، (بيروت، ١٩٩٨م).